REPUBLIC OF TURKEY
MINISTRY OF FAMILY, LABOUR
AND SOCIAL SERVICES

OIC/1MCSD/2019/REP.FINAL

الأصل عربي

التقرير الختامي
للدورة الأولى للمؤتمر الوزاري
حول التنمية الاجتماعية
في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

دورة "ضمان المساواة الاجتماعية والرفاه للجميع في الدول الأعضاء: الفرص والتحديات"

إسطنبول – الجمهورية التركية

9 ديسمبر 2019

1. عُقِدت الدورة الأولى للمؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول في الفترة من 7 إلى 9 ديسمبر 2019، تلبية لدعوة كريمة من حكومة الجمهورية التركية.

2. شاركت في أعمال هذا المؤتمر وفود تمثل 46 دولة من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، إضافة إلى ممثلين للأمانة العامة للمنظمة والأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية للمنظمة، وممثلين لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة.

الجلسة الافتتاحية:

3. افتُتحت أعمال المؤتمر بتلاوة آي من الذكر الحكيم، وبعدها ألقى سعادة السفير طارق علي بخيت، الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية والثقافية والاجتماعية، كلمة نيابة عن معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أعرب فيها عن امتنانه لحكومة تركيا وشعبها لاستضافتها الكريمة للمؤتمر ولحفاوة الاستقبال التي حظيت به مختلِف الوفود المشاركة، كما هنأ تركيا على اختيار شعار المؤتمر، مشيراً إلى أن هذه الدورة تنعقد لأول مرة بعد إقرار مجلس وزراء الخارجية في دورته السادسة والأربعين (أبوظبي: 1-2 مارس 2019)، عقد اجتماعات لوزراء الشؤون الاجتماعية لدراسة المسائل المتعلقة بتمكين مؤسسة الزواج والأسرة، ورفاه الطفل، والرفاه والضمان الاجتماعي لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى بعض القضايا الاجتماعية الأخرى في العالم الإسلامي.

4. أشار الأمين العام المساعد كذلك إلى أن الدورة العادية الرابعة عشر لمؤتمر القمة الإسلامي، التي عُقدت يوم 31 مايو 2019 في مكة المكرمة، أكدت أن البعد الاجتماعي أمر أساسي في تحقيق التنمية المستدامة، وأن الاستثمار في الحماية الاجتماعية وسيلة لتحقيق تلك الأهداف. وأكد الأمين العام المساعد أن التحديات التي تواجهها الدول الأعضاء في مجال التنمية الاجتماعية تستدعي زيادة التعاون بين الدول الأعضاء والمؤسسات العاملة في هذا المجال، وأضاف أن الأمانة العامة قامت، بالتنسيق مع الدول الأعضاء، بإعداد العديد من الاستراتيجيات وخطط العمل تنفيذاً للقرارات الصادرة عن مجلس وزراء الخارجية، وأن هذه الوثائق معروضة على أنظار المؤتمر لاعتمادها.

5. ألقى الدكتور سالم محمد المالك، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، كلمة رحب فيها بعقد المؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية الذي يتزامن مع الذكرى الثلاثين لتوقيع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والذكرى الخمسين لتأسيس منظمة التعاون الإسلامي، وأشار إلى أن الإيسيسكو أعدت الإطار التوجيهي لاستراتيجية رعاية الطفولة في العالم الإسلامي التي دعا لوضعها مجلس وزراء الخارجية في دورته السادسة والأربعين (أبو ظبي: 1-

2 مارس 2019). كما أعرب الدكتور المالك عن شكر الإيسيسكو للجمهورية التركية على الترتيبات التي اتخذتها من أجل نجاح المؤتمر، واستعرض بعض النشاطات التي قامت بها الإيسيسكو لتنفيذ القرارات التي اعتمدتها المؤتمرات الوزارية ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية.

6. ألقت معالي الدكتورة لالا مليكة ايسوفو، السيدة الأولى بجمهورية النيجر، كلمة استعرضت فيها النشاطات التي تقوم بها مؤسسة "تتالي إيالي"، التي ترأسها، في مجال رفاه الطفل وتمكين الأسرة ومكافحة زواج القاصرات ومكافحة مرض السرطان، خاصة لدى النساء، والرفاه والضمان الاجتماعي لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. كما استعرضت الجهود التي تبذلها حكومة النيجر في هذا المجال، مشيرة إلى أن زيادة فرص الحصول على العلاج هو هدف رئيسي لحكومة النيجر، وأعلنت أنها تسعى حالياً لوضع خطة استراتيجية جديدة لإنشاء وحدات تشخيصية في جميع محافظات البلد في إطار مكافحة السرطان لضمان التشخيص المبكّر باعتباره مفتاح النجاح في هذا الصدد. ورحبت بعقد المؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية الذي سيتيح الفرصة لبحث سبل تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مجال التنمية الاجتماعية.

7. ألقت معالي السيدة زهراء زمرد سلجوق، وزيرة الأسرة والعمل والخدمات الاجتماعية بالجمهورية التركية، الكلمة الافتتاحية للمؤتمر بوصفها رئيسة المؤتمر الوزاري الأول للتنمية الاجتماعية، حيث رحبت فيها بالوفود المشاركة، وشكرتهم على مشاركتهم في المؤتمر، معربة عن امتنان تركيا للثقة التي وضعتها الدول الأعضاء في تركيا، بقبول عرضها استضافة هذه الدورة، واعتبرت الوزيرة أن حضور مختلِف الوفود دليل على الاهتمام الذي توليه الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لموضوع التنمية الاجتماعية.

8. أشارت معالي السيدة الوزيرة إلى أن استضافة تركيا لهذا المؤتمر يعكس عزم السلطات فيها على جعل موضوع التنمية الاجتماعية محور سياساتها، وأن هذا المؤتمر يشكل فرصة للدول الأعضاء في المنظمة والوفود المشاركة لتبادل وجهات النظر حول مسألة ضمان المساواة الاجتماعية والرفاه للجميع في الدول الأعضاء، ودراسة الفرص والتحديات، وتشخيص العقبات واقتراح حلول لمواجهتها. وأعربت كذلك عن تقديرها للمملكة العربية السعودية رئيسة المؤتمر الوزاري الأول حول مؤسسة الزواج والأسرة للعمل الذي أنجزته خلال فترة رئاستها.

9. وشرّف فخامة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية، المؤتمر بحضوره في الجلسة الافتتاحية، حيث ألقى كلمة أمام المشاركين تناول فيها التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية في مجال التنمية الاجتماعية بشكل عام، وقضايا تمكين الأسرة ورفاه الطفل، وحماية كبار السن ورفاههم، وتوفير الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، وقضايا النازحين واللاجئين الناتجة عن النزاعات المسلحة أو الاحتلال. وشدد فخامة الرئيس على الحاجة إلى زيادة كفاءة منظمة التعاون الإسلامي بكل مؤسساتها وأنشطتها باعتبار ذلك الأداة الوحيدة لدى المسلمين للتغلب على هذه

التحديات، مؤكداً أن السعي إلى تحويل المنظمة إلى منظمة تتسم بالكفاءة والفاعلية واجب يقع على عاتق الدول الأعضاء، وهو ما من شأنه أن يجعلها تضطلع بشكل صحيح بمسؤولياتها إزاء ازدهار جميع المسلمين وسلامهم وأمنهم. كما اعتبر أن المستوى الحالي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الدول الإسلامية لا يتناسب مع ما حباها الله به من إمكانات. وأبرز فخامة الرئيس الدور الذي تضطلع به الأسرة بوصفها سمة مميزة للمجتمعات المسلمة في إطار السعي للاستفادة من تلك الإمكانات، موضحاً أن التحديات المعاصرة تتطلب مراجعة شاملة للسياسات الاجتماعية الحالية، مذكراً بأنه لن يكون بمقدور أي دولة عضو تحقيق أهدافها مع تقويض مبدأ الحالة الاجتماعية.

10. ودعا فخامة الرئيس المشاركين إلى تشخيص السبل الكفيلة بمواجهة تلك التحديات، معرباً عن استعداد تركيا، بوصفها رئيسة الدورة الأولى للمؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية، للعمل من أجل تعزيز دور المنظمة وتفعيل التعاون بين الدول الأعضاء في مجال التنمية الاجتماعية. وأوضح فخامة الرئيس أن تركيا، بوصفها رئيسة المؤتمر، ستتعاون مع الدول الأعضاء في مجالات بناء القدرات وتبادل الخبرات والمساعدة الفنية وتنسيق السياسات خلال العامين المقبلين، مؤكداً على متابعة تنفيذ القرارات التي يعتمدها المؤتمر.

انتخاب مكتب المؤتمر:

11. اعتمد المؤتمر المكتب الذي انتخبه اجتماع كبار الموظفين والذي كانت تشكيلته كالتالي:

- الجمهورية التركية — رئيسا
- المملكة العربية السعودية من المجموعة العربية
- جمهورية غينيا من المجموعة الأفريقية — نوابا للرئيس
- دولة فلسطين
- الجمهورية التونسية — مقررا

12. على إثر ذلك، تولت معالي السيدة زهراء زمرد سلجوق، وزيرة الأسرة والعمل والخدمات الاجتماعية بالجمهورية التركية، رئاسة المؤتمر بعد انتخابها في هذا المنصب، حيث أعربت عن ترحيبها الحار بجميع المشاركين.

13. اعتمد المؤتمر جدول أعماله وبرنامج عمله الذي اقترحه اجتماع كبار الموظفين.

المداولات:

14. استعرضت الوفود المشاركة سياسات الدول الأعضاء وجهودها في مجال التنمية الاجتماعية وأبرزت التقدم المحرز في تنفيذ القرارات الصادرة عن المنظمة بشأن رفاه الطفل وتمكين مؤسسة الزواج والأسرة، والرفاه والضمان الاجتماعي لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

15. ألقت ممثلة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، (الإسكوا) كلمة استعرضت فيها جهود الإسكوا في مجال التنمية الاجتماعية، وأبدت استعداد الاسكوا للتعاون مع المنظمة من أجل تنفيذ نتائج المؤتمر. كما أتاح المؤتمر فرصة لممثلي المنظمات الشريكة كالاتحاد الافريقي واليونيسف لتبادل خبرات مؤسساتهم في المجال

16. بحث الاجتماع واقع التنمية الاجتماعية في القدس الشريف والأراضي الفلسطينية المحتلة، ودعا الدول الأعضاء وأجهزة ومؤسسات المنظمة ذات الصلة والمجتمع الدولي لدعم جهود السلطات الفلسطينية في مجال التنمية.

17. قدمت ممثلة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) عرضاً استعرضت فيه جهود الإيسيسكو في مجال تمكين مؤسسة الزواج والأسرة ورعاية الطفل والرفاه والضمان الاجتماعي للمسنين وتقديم الخدمات للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في الدول الأعضاء.

18. ألقى السيد نبيل دابور، المدير العام لمركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة)، كلمة تناول فيها جهود المركز في مجال تنفيذ القرارات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية وتمكين المرأة في الدول الأعضاء.

19. ألقى السيد مرغوب بت المدير التنفيذي للهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الانسان كلمة تناول فيه جهود الهيئة في مجال تمكين الأسرة ومؤسسة الزواج والحفاظ على قيمها وحماية حقوق المرأة والطفل وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة والاعاقة.

20. استعرضت الأجهزة المتفرعة عن المنظمة ومؤسساتها المتخصصة جهودها في مجال تمكين مؤسسة الزواج والأسرة، ورفاه الطفل، والرفاه والضمان الاجتماعي لكبار السن وتوفير الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في الدول الأعضاء.

21. دعا المؤتمر الدول الأعضاء التي لم تصدّق بعد على النظام الأساسي لمنظمة تنمية المرأة إلى الإسراع بالتصديق على النظام الأساسي لهذه الهيئة المتخصصة، ومقرها القاهرة، من أجل تفعيل دورها في النهوض بالمرأة ومتابعة تطبيق خطة منظمة التعاون الاسلامي للنهوض بالمرأة (أوباو).

القرارات:

22. اعتمد المؤتمر القرارات التالية:

أ. القرار الشامل رقم 1/1-ت إ، بشأن التنمية الاجتماعية في الدول الأعضاء؛

ب. القرار رقم 1/2-ت إ، بشأن تشجيع المراكز الوطنية للدعم الاجتماعي العائلي للاجئين.

23. اعتمد المؤتمر الاستراتيجيتين التاليتين:

أ. استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي لتمكين مؤسسة الزواج والأسرة (استراتيجية توجيهية)

ب. استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي بشأن رعاية المسنين (استراتيجية توجيهية)

24. بالنسبة لمشروع القرار المقدم من الجمهورية التركية بشأن إنشاء مجلس الأسرة لمنظمة التعاون الإسلامي، أشارت السيدة الرئيسة إلى أن المشروع ومن حيث المبدأ تلقى ترحيباً من الدول المشاركة، وفي الواقع فإن هذه الآلية اقتُرحت في إطار استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي لتمكين مؤسسة الزواج والأسرة التي اعتُمِدت للتو، إلاّ أن الاجتماع طلب إحالة المشروع لمجلس وزراء الخارجية القادم الذي سيُعقَد في جمهورية النيجر لمزيد من الدراسة. وأوضحت معالي الوزيرة أن تركيا ستقدم مشروع قرار مفصل إلى الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية مع مراعاة الملاحظات التي أُبدِيت في المؤتمر.

تاريخ ومكان انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية:

25. قرر المؤتمر عقد المؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية مرة كل سنتين في إحدى الدول الأعضاء.

26. أبلغت الأمانة العامة الاجتماع الوزاري بأنها تلقت مذكرة رسمية من جمهورية مصر العربية تفيد برغبة مصر في استضافة الدورة الثانية للمؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية وأنها قامت بتعميم ذلك على الدول الأعضاء.

27. خلال الاجتماع الوزاري أفادت وفود كل من دولة فلسطين، ودولة قطر، وجمهورية أفغانستان، وجمهورية النيجر برغبة بلادها في استضافة الدورة الثانية للمؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية.

28. أكدت رئيسة وفد جمهورية نيجيريا الاتحادية أهمية اجتماع وزراء الشؤون الاجتماعية واقترحت في هذا الصدد عقد المؤتمر كل عام، وأشارت إلى أنه في حالة الموافقة على هذا المقترح فإن نيجيريا على استعداد لاستضافة الدورة الثالثة للمؤتمر.

29. أفادت الأمانة العامة بأن الإجراء المتبع في اجتماعات المنظمة هو عقد الاجتماعات الوزارية القطاعية مرة كل سنتين وعقد الاجتماعات العادية لمجلس وزراء الخارجية مرة كل سنة بحيث يتيح المجال للأمانة العامة لمتابعة تنفيذ ما تقرره الاجتماعات القطاعية ورفع تقرير بشأنه إلى المجلس الوزاري.

30. أشار الوفد المصري إلى أن مصر اتبعت الإجراءات الرسمية في تقديم طلبها لاستضافة الدورة الثانية للمؤتمر من خلال مذكرة إلى الأمانة العامة، تم تعميمها على الدول الأعضاء، وكان هو العرض الوحيد المقدم إلى اجتماع كبار الموظفين.

31. أحاط المؤتمر علماً بالعرض المقدم من جمهورية مصر العربية لاستضافة الدورة الثانية للمؤتمر الوزاري حول التنمية الاجتماعية في عام 2021.

32. وأحاط المؤتمر علماً أيضاً بعروض كل من دولة فلسطين ودولة قطر وجمهورية أفغانستان الإسلامية وجمهورية النيجر لاستضافة المؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية في عام 2021.

33. طلب المؤتمر من الأمين العام ورئاسة المؤتمر إجراء مشاورات مع الدول الأعضاء التي طلبت استضافة الدورة الثانية ورفع نتائج ذلك إلى مجلس وزراء الخارجية.

34. من جانبها، أشارت معالي السيدة زهراء زمرد سلجوق رئيسة المؤتمر الوزاري الأول للتنمية الاجتماعية، من جانبها، إلى أن تقدم أكثر من دولة لطلب استضافة المؤتمر الوزاري القادم للتنمية الاجتماعية يعبر عن اهتمام الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بالتنمية الاجتماعية وأن ذلك أمر إيجابي بالنسبة للمنظمة، وذكّرت بأنه حق سيادي للدول الأعضاء إعلان ترشيحاتها لاستضافة الدورة القادمة، وأن الاجتماع الوزاري هو الإطار الذي تُتَّخَذ فيه القرارات.

35. اعتمد المؤتمر إعلان إسطنبول الذي أعدته الدولة المضيّفة.

الجلسة الختامية:

36. أعربت معالي السيدة زهراء زمرد سلجوق، وزيرة الأسرة والعمل والخدمات الاجتماعية، رئيسة المؤتمر الوزاري للتنمية الاجتماعية، في كلمتها الختامية، عن تقديرها وتهنئتها لجميع المشاركين في المؤتمر على العمل الذي أنجزوه خلال أيام المؤتمر، معتبرة أن ذلك يبرهن على التزامهم واهتمامهم بالقضايا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية في الدول الأعضاء في المنظمة. وأكدت أن موضوع الدورة الذي كان حول "ضمان المساواة الاجتماعية والرفاه للجميع في الدول الأعضاء: الفرص والتحديات"، سمح لمختلِف الأطراف المعنية بالتعمق في هذه المسألة التي تحظى بالقدر ذاته من الأهمية في تطوير الدول الأعضاء في المنظمة. كما أشارت إلى أن المنظمة، من خلال اختيار هذا الموضوع شعاراً للدورة، تترجم على نحو ملموس الحاجة الملحة للاستثمار في الحماية الاجتماعية كمحور أساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

37. أشارت السيدة الوزيرة إلى أن أهمية الاستنتاجات التي تؤكد الحاجة الملحة لأن تأخذ الدول الأعضاء والمؤسسات العاملة في المجال في الحسبان قضية ضمان المساواة الاجتماعية والرفاه

للجميع في الدول الأعضاء، ودعت الشركاء في التنمية إلى زيادة دعم البلدان التي هي بحاجة إلى ذلك بغية تحقيق الأهداف المشتركة، منهية كلمتها بالإعلان عن اختتام أعمال المؤتمر.

كلمة شكر

38. أعرب المؤتمر عن امتنانه العميق لفخامة الرئيس رجب طيب أردوغان، على كريم دعمه لإنجاح هذا المؤتمر، كما أعرب المؤتمر عن خالص شكره لمعالي السيدة زهراء زمرد سلجوق، وزيرة الأسرة والعمل والخدمات الاجتماعية بالجمهورية التركية، للتنظيم المحكم للمؤتمر ولتوفير جميع التسهيلات الضرورية على مدى أيام المؤتمر.

39. كما عبر المؤتمر عن تقديره العميق للأمانة العامة على الجهود التي تبذلها وعلى إسهامها في إنجاح هذا المؤتمر.

إسطنبول، 9 ديسمبر 2019